Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تلحق بالعمل الأدبي عندما يكون المترجم غير قادر على نقل ذلك العمل من لغته الأصلية إلى لغة الهدف بصورة مناسبة ، فإنّ العمل الأدبي المترجَم يفقد قسماً من تأثيره الجمالي والفكري على متلقيه في لغة الهدف ، وقد يتحول إلى جثّة هامدة ، وذلك في حالة الترجمات الرديئة . وهكذا فإنّ التأثير الجمالي والفكري الذي يمارسه العمل الأدبي الأجنبي بعد ترجمته أمر لايمكن للمترجم أن يتحكّم فيه إلاّ من خلال حسن اختيار ذلك العمل ، وحسن ترجمته إلى لغة الهدف ، وحسن تقديمه نقدياً ، إذا كان المترجم واحداً من أولئك المترجمين الذين يمارسون التقديم بأنفسهم . أما التأثير نفسه فيتمّ بطبيعة الحال عبر التمازج الذي يحصل بين أفق ذلك العمل الأدبي وأفق متلقيه الجدد في إطار عملية التلقي نفسها .

لئن كانت مهمـــة المترجم تكمن ، كما أسلفنا ، أولاً وقبل أيّ شيء آخر في إنجاز ترجمة ذات نوعية جيدة على الصعيدين المعنوي والأسلوبي — الجمالي ، يصبح من واجبنا أن نتساءل : إلى أيّ مدى نجحت المترجمة ليلى نعيم في الاضطلاع بتلك المهمـــة عندما قامت بتعريب رواية « الخنوع » ؟ يبدو لنا أنّ المترجمة قد انتبهت إلى هذه الاشكالية ، فكتبت في مقدمتها ، وكأنها تريد أن تستبق كلّ نقد يمكن أن يوجّه إلى جودة الترجمة : «هناك بلا شك ثغرات في الترجمة»(٢٣). إلا أنّ المترجمة لم توضح طبيعة تلك الثغرات : أهي ثغرات دلالية أو معنوية ، أم ثغرات أسلوبية — جمالية ؟ وما أسباب ظهور تلك الثغرات ؟ ولماذا لم تعمل المترجمة على تلافيها مادامت على علم بوجودها ؟ إنّ أفضل وسيلة لتحديد طبيعة الثغرات التي أشارت إليها المترجمة هي مقابلة الترجمة بالنصّ الأصلي . ونحن لانتوي في هذا